الشهداء بالسير وبصلابة من أجل تحقيق اهداف جماهيرنا الفقيرة العادلة :

وبعد أن طرح ابعاد المؤامرة الراهنة فلسطينيا وعربيا قال : « لقد باءت هذه المؤامرة حتى الان بالفشل الذريع ، وانتقلت الجماهير الوطنية من موقع الدفاع الى موقع الهجوم ، وهو ما يهددكافة مخططات الرجعيين والمستسلمين المتخاذلين الذين يدعون الوطنية زورا وبهتانا، ومما يهدد مخططات الامبريالية بالفشل المتلاحق .. وهذا ما يفسر تكالب انظمة الاستسلام عبر مبادراتهم المنحازة للفاشيين وبشكل واضح تشهد عليه حواجز القمع التي تنتشر فقط في المواقع الوطنية ، وتشهد على ذلك أيضا الصدامات العديدة مع غالبية اطراف الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ... انهم يخافون من رياح التغيير التي تعصف بهذا النظام ، يخافون من وجود حكم وطني ديمقراطي في لبنان لتأثير ذلك على مخططاتهم » .

كلمة التجمع الوطني المسيحي في صور

ألقى الاخ بول لطفي كلمة التجمع الوطني المسيحي في صور حيث بدأ كلمته قائلا : « ما من حب اعظم من أن يبذل الانسان دمه عن اخيه » .

ويؤكد الاخ بول لطفي باسم التجمع بانهم يسعون ويطمحون مع الشهداء الابرار لبناء لبنان عربي يرتبط ارتباطا وثيقا وعضويا بالامةالعربية، ارتباطا قوميا وفكريا ونضاليا واقتصاديا ...

واننا كتجمع وطني مسيحي « نرفض ان يتكلم باسمنا جلادون وسفاحون » .

لن يكون لبنان أردن ثانية

ألقى الرفيق يوسف خضرة كلمة حزب العمل الاشتراكي العربي ومما جاء فيها : « نقسم أمامكم باسم الاف الشهداء ، أن لن ندع لبنان يتحول الى تشيلي ثانية ، ولن يكون أردن ثانية ،فقسما سنجعل من هذا البلد انغولا ثانية وفيتنام ولاوس ثانية » .

وسجل الرفيق يوسف وجهة نظر الحزب حول ضرورة التصدي للقوى الفاشية بالعنف الثوري ، بدل الانجرار فيدهاليز الحوار والاتفاقاتالعشائرية الطائفية « هذه المواقف قد كلفت البلاد مئات بل الاف انقتلى » .

وحيا الرفيق يوسف التلاحم العظيم الذي يشد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية ، حيث انه « كفيل بردع الفاشيين وتحطيم مؤامرتهم وتحقيق المطالب الجماهيرية العادلة » .

لكن هذه الانتصارات قد ازعجت بعض القوى العربية والمحلية ، فسارعت لاظهار حرصها على وحدة لبنان « ومحاربة التقسيم » ... لكننا نقول لهذه القوى ، أين كانت عندما كانت سلطة الاربعة بالمئة تستغل وتضطهد الـ ٩٦ بالمئة من الشعب ... اين كانت هذه المبادرات عندما كانت الطائرات الصهيونية تضرب الجنوب الباسل وسكان المخيمات ... « ان أوراقهم قد انكشفت ودورهم اصبح واضحا كنور الشمس، انهم يحرسون النظام ويسهرون على سلامته ونحن نقول ها هنا، لا مجال لمواقف محايدة بين القوى الوطنية والقوى الرجعية » .

وأشار الرفيق يوسف بشكل واضح لمهمة سوريا ودورها في هذه الايام في قطع الطرق البرية والبحرية ومنع الامدادات التموينية والعسكرية قال : « اننا سنظل نقاتل ونقاتل الى ان تتحقق اهداف جماهيرنا الكادحة في التحرير والديمقراطية والاشتراكية والوحدة » .

وحول الحكومة الوطنية الديمقراطية قال : « انها المدخل والخطوة الاولى نحو لبنان الوطني الديمقراطي البعيد كل البعد عن الاستغلال والتبعية للامبريالية وحلفائها » .

وأخيرا قال الرفيق يوسف : « اننا لن نقدم التعازي لآل الشهيدين ، فالشهيدان من منبت وطني مكافح معروف وبلدة مناضلة بطلة » .

واختتم المهرجان بكلمة آل الشهيدين القاها الشاعر حمزة عبود ، وهنا نعتذر لعدم ذكرها لاننا لم نحصل عليها ... وانتهى المهرجان بمثل ما بدأ حيث طافت المسيرة المسلحة في ارجاء البلدة ...

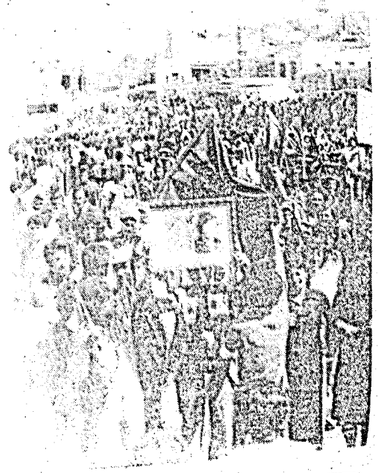

س .

مسؤول منظمة حزب العمل في الشمال :

عملنا على تحرير عكار ووضعها تحت نفوذ القوى الوطنية

في مقابلة مع مسؤول منظمة حزب العمل الاشتراكي العربي ، في عكار ، سلط الرفيق محمد عياش الضوء على العديد من القضايا العسكرية والاجتماعية التي تهم منطقة عكار التي عانت من الحرمان والنسيان سنين طويلة .

يقول الرفيق محمد مبتدئا حديثه بشرح اوضاع عكار : ان منطقة عكار هي الحلقة الاكثر تخلفا في لبنان المتخلف ، حيث تلعب السلطة الرجعية ومرتكزاتها من رجال الاقطاع امثال « سليمان العلي ، بشير العثمان واقطاعيي ال المرعب » ، يلعبون دورا اساسيا في ابقاء الاوضاع المتخلفة على حالها .

فبينما كانت تحركات الفاشيين من كتائب وسواهم محدودة ، تجلى مظهرها الاساسي في تظاهرة دعم الجيش اثناء عملية اغتيال معروف سعد .. وبالمقابل كان دور القوى الوطنية في ذاك الوقت محصور في جمع المعلومات حول القوى المعادية .. ولعبنا كحزب دورا اساسيا على هذا الصعيد .

يضيف الرفيق عياش قائلا : وعلى اثر مجزرة نيسان وجهنا ضربة بالتعاون والتنسيق مع رفاقنا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين للكتائبيين في المنيارة .

والى جانب المعارك العسكرية لعزل الفاشيين عن الجماهير المسيحية ، توجهنا لهذه الجماهير عبر الندوات السياسية العديدة ، فشرحنا وجهة نظرنا بالمعارك والحرب القائمة .. وشملت هذه الندوات حلبا ، النفيسة ، كرم عصفور ، القنطرة ... كما اقمنا عدة ندوات في الجرد لتوضيح طبيعة المعركة ونزع الصبغة الطائفية عنها ... كان هدفنا باختصار انهاء الوجود الفاشي سياسيا وعسكريا ، لجعل منطقة عكار شبه محررة وتحت نفوذ القوى الوطنية .

استفزازات الفاشيين هي السبب !

وعن الهجوم على « بيت ملات » قال الرفيق محمد : هذه القرية هي مركز ثقل الكتائبيين ، ولقد قامت بالعديد من الاستفزازات على غرار ما كان يحدث في الدامور .. فكان رأينا منذ البدء ، تشكيل قوة مشتركة لضرب الكتائبيين وانهاء وجودهم منعا من حدوث المجازر الطائفية .. الا ان التوجه الانتخابي « المصلحة المحدودة » لبعض القوى حال دون ذلك ، وكانت المعركة المعروفة ، رغم ذلك عملنا مع رفاقنا في الجبهة على تحويل سير المعركة . فاصطحب رفاقنا في الجبهة الشعبية الممرضات لمعاينة الجرحى من ابناء القرية لتخفيف الالام عن المواطنين .

ويضيف قائلا : لقد عملنا ما وسعنا للحؤول دون حصول المجزرة في « تل عباس » لكن تصرفات الفاشيين واستهتارهم عجل بحصول ما حصل . ولقد ادنا علنا تصرفات الطائفيين الذين اندسوا بين صفوف الحركة الوطنية في هذين الموقعين .

نزول جيش السلطة عجل بتفجير الاوضاع

يقول محمد عياش في هذا الصدد ، ان نزول الجيش في منطقة عكار عجل في تفجير الاوضاع من خلال اكثار عمليات الاستفزازا والقمع والاضطهاد للعناصر الوطنية وخاصة المسيحية منها ، كالتعرض لرفاقنا في قرية « بزبينا » ، ولقد كانت قيادة الجيش تتلقى التوجيه من الاب «بشلفون» نائب امين سر الرهبانيات المارونية ... فكان تصبهنا للجيش في الوقت الذي كانت فيه معظم القوى الوطنية لا تجرؤ على اصدار بيان ضد التصرفات « السلطوية » السيئة .. حتى انه لم يحصل اجتماع للحركة الوطنية خلال مدة اربعة اشهر من وجود الجيش في المنطقة . وكنا بذلك نتحمل الثقل الاساسي لان تواجدنا جيد في «حلبا» مركز تجمع الجيش .

وباختصار يقول الرفيق محمد ، كانت مهمتنا بعد انسحاب الجيش من عكار ، هي الحفاظ على المواطنين وامنهم وتخفيف المصاعب الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن تسيب الاوضاع الامنية .

● ما هو دوركم على الصعيد الاقتصادي ؟

على الصعيد الاقتصادي عملنا ضمن اللجنة التموينية ، وبشكل منفرد ، على تأمين الطحين ومنع ارتفاع اسعار المواد الغذائية الضرورية في العديد من قرى عكار ، عدا القرى التي كانت تحت هيمنة الفاشيين . مثل « القبيات » .

يقول الرفيق محمد قمنا بحماية عدد من القرى المسيحية مثل حلبا ، كرم عصفور ، مزرعة غطاس ، القنطرة ، ومسيحيي « درار »وبزبينا . واتخذت اشكال الحماية ، الحراسات الدائمة والدوريات المتنقلة .

● وحول العمل ضمن التجمعات المسيحية يقول الرفيق عياش : ان توجهنا لحماية مسيحيي المنطقة لا يتخذ شكل الصدقة او عمل الجميل ، بل هو تكريس لقناعتنا بأن الجماهير المسيحية هي جزء لا يتجزأ من الجماهير الشعبية التي انتفضت على السلطة . ولقد عبرنا علنا عن قناعاتنا بأن دعوة كافة الوطنيين ، مسلمين ومسيحيين ، لحمل السلاح دفاعا عن حقوق الجماهير ومطالبها .

القبيات ... دامور شمالية !

● ما هو دوركم ، وكيف تفهمون معركة القبيات ؟

قبل البدء بالحديث عن معركة القبيات ، يهمنا ان نعود الى بداية الازمة ، حين عمدت القوى الفاشية استغلال موقع البلدة لعمليات قطع الطريق بين الشمال وبيروت على غرار ما كان يحدث في الدامور ... فبدأت مع هذه التصرفات بذور الكراهية والحقد تتأجج ، يضاف الى هذا التصرفات الشاذة جدا للعناصر المشبوهة مثل مخايل الضاهر ميشال الضاهر ، صبري عبده ، الذين كانوا يزايدون في التطرف من خلال ادواتهم المحلية من رجال الشعبة الثانية امثال خالد واحمد العس ، جرجس زيتوني ، جوزيف فارس ، انطوان معلوف ، جان انطون ، جورج زيتوني ، محسن سركيس ، شاهين بريدي ، جوزيف السبعلي ، حبيب موسى مخول ، جان معربس ، وفؤاد غية ... وهؤلاء قاموا بسلسلة استفزازات كقطع الطرق والتعرض للمواطنين ، خاصة جيرانهم الجعافرة سكان جرود القبيات بين عكار والهرمل .

هذه الاستفزازات والتحرشات خلقت اجواء ملائمة لتحرك عسكري هدفه ايقاف هذه العنتريات الفارغة ، تماما كما حصل في الدامور .

في هذا الجو المشحون بالكره والطائفية ، كان لا بد من عمل شيء ، لتحويل مسار الحركة ومنع المجزرة الطائفية ... مع تأكيدنا على ضرورة توجيه ضربة قوية للقوى الفاشية المتمركزة بشكل اساسي في حي الغربية .. حيث كان هدفنا حماية التجمعات الوطنية في القبيات ، المتجمعين في حي الضهر .

● وحول الوضع الراهن في المنطقة يقول الرفيق عياش :

في الاونة الاخيرة حصل اتصال بيننا كحزب عمل والجبهة الشعبية وجيش لبنان العربي من جهة ، واهالي القبيات من جهة اخرى ، طرح خلاله شروط الحركة الوطنية لفك الحصار عن القبيات والشروط هي :

١ ـ فتح طريق القبيات امام القوى الوطنية وكل الجماهير ، دون التعرض لاحد .

٢ ـ سحب الكمائن العسكرية الى داخل القبيات .

٣ ـ منع الاستفزازات ايا كان مصدرها ، مقابل تأمين طريق التموين في القبيات .

ولقد وافق اهالي القبيات على ذلك وسوف يوضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ في وقت قريب .

باختصار يقول الرفيق عياش نحن لا نريد ان تحصل مجازر طائفية . لكننا في الوقت ذاته لن نسمح للفاشيين وعملاء السلطة ان يتمادوا في استفزازاهم واعتداءاتهم ، وسوف نوجه لهم الضربات المناسبة في الاوقات المناسبة .

● وعن جيش لبنان العربي ودوره ، يؤكد الرفيق محمد ان جيش لبنان العربي بقيادة احمد المعماري يلعب دورا بارزا في التصدي للفاشيين ومخططاتهم والتخفيف من الغلواء الطائفية ..

● هل هناك تواجد لقوات سورية ، وما هو دورها ؟

بالحقيقة لا يوجد قوات سورية في عكار ، لكن يوجد بعض المرتبطين بالمخابرات السورية ، يؤدون مهمات خاصة ... اضافة لتجمع رجعي عميل يدعى « جبهة المواجهة الوطنية » ، تتكون من الرجعيين وازلام المكتب الثاني وازلام عبدالله الراسي ، صهر رئيس الجمهورية ، ويرأسها النائب العكاري الحالي طلال المرعبي .

● ● ●

كلمة اخيرة نقولها : ان الجماهير العكارية ، من مسلمين ومسيحيين سوف يواصلون النضال حتى تدفن مخططات الفاشيين والى الابد ... وحتى يقوم على انقاض هذا النظام المهترىء حكم وطني ديمقراطي .